الاعضاء الاثرية

والخلل في نظام التركيب الانساني

تتألف الاجسام الحيوانية والنباتية من اجهزة واعضاء لكل منها وظيفة معينة يعمل بها في كل ادوار حياته عملاً خاصاً به ويستمر عليه من حين يولد الى حين يموت . وتحتوي ايضاً على اجهزة واعضاء متقهقرة او ضامرة لا تعمل عملاً ولا تقتضي وظيفة وتعرف بالاعضاء الاثرية وهي من اهم الظواهر البيولوجية التي اشكل فهمها على علماء التاريخ الطبيعي الاقدمين فذهبوا فيها المذاهب المضحكة وبقي سرها غامضاً حتى شاع مذهب دارون وثبت به ناموس التحوّل والارتقاء. تثبت لعلماء هذه الايام انها اعضاء كانت عاملة في الاصل فامتنعت عن عملها بضرورة تطبيق المعيشة على الاحوال الخارجية وبتمادي القرون خسرت وظيفتها وضمرت ولكن وجودها رسخ في النسل بناموس الوراثة . وهي كثيرة في الحيوان والنبات الاّ اننا نقتصر على بعض الامثلة لبيان اصلها

في النبات توجد الاعضاء الاثرية غالباً في الزهر فترى اكثر اجزائه على درجات متفاوتة من البلوغ والنمو والتطور والضمور كما في ازهار الفصيلة الشفوية التي منها النعناع والمردقوش والصعتر فان من خصائصها ان يختفي زهرها الشفوي على سداتين طويلتين واخريين قصيرتين ولكن كثيراً من تنوعات هذه الفصيلة كالقصعين وحمى اللبن لا تحتوي الاّ على زوج واحد تام النمو واما الزوج الثاني فضامر او مفقود وفي بعضها يكون الزوج الثاني موجوداً ولكن الكتلة التي تكون عادةً على رأس السداة تكون خالية من الغبار الذي ينشأها وعليه يتوقف التلقيح فتكون من هذا القبيل عديمة الفائدة . وقد توجد سداة خامسة اثرية لا فائدة لها ولا معنى لوجودها سوى الاستدلال على القرابة الطبيعية بين هذا النوع ونوع سابق هي فيه ذات فائدة

واما في الحيوان فالاعضاء الاثرية كثيرة جداً حتى انهُ لا يخلو حيوان منها ومن امثلتها ان لذوات الفقرات زوجين من الاطراف يتصلان بالجذع احدهما مقدم وهو اليدان والثاني خلفي وهو الرجلان وكثيراً ما يكون احد الزوجين ضامراً او يكون الاثنان معاً ضامرين كما في الحيات وبعض الاسماك واذا فحصنا البراء وغيرها من الافاعي الكبيرة وجدنا في القسم الخلفي من جسمها قطعاً عظمية لا فائدة منها ولا معنى لوجودها وانما هي بقايا رجليها

الثنين فقدتهما . ويشبهها الخيتان ذوات الثدي فان لها طرفين مقدمين اي عرامات صدرية وليس لها طرفان خلفيان بل يمثلهما زوج من القطع العظمية مستتر تحت اللحم ليس لهُ اقل منفعة

وفي مقدم الفك العلوي عظم صغير يسمى العظم بين الفكين يصل بين الفك الايمن والفك الايسر فيكمل قبوة الحنك فالحيوانات المجترة كالبقر والغنم والمعزى يكون لاجنتها اسنان قواطع في العظم المذكور الاَّ انها لا تبرز منهُ فهي اذًا اثرية وعديمة الفائدة . والحيتان ذوات الثدي يكون لاجنتها اسنان مرصوفة في الفك العلوي ولا فائدة لها حينئذٍ لاستحالة المضغ على الجنين واما بعد الولادة فتتحول الى صفائح غضروفية فلا تفيد قبل الولادة ولا بعدها فوجودها دليل على انها اثرية اي انها اثر لاصل سابق

واغرب ما نرى من الاعضاء الاثرية العيون العمياء في الحيوانات التي تعيش في الاماكن المظلمة كالكهوف والسراديب التي تحت الارض فانها موجودة فيها وقد تكون كاملة النمو والتركيب الاَّ انها لا تبصر لانها مغطاة بغشاء يحول دون اشعة النور ان تخترق الى داخلها كما في الخلد والفار الاعمى وبعض الحيات والحرادين والاسماك والامفيبيا اي الحيوانات المائية الهوائية وفي كثير من صديات الفقرات كالجعل والحيوانات الحرشفية والديدان الخ

ومن امثلتها في الانسان عضلات اذنهِ فان اذن الانسان لا تحرك رغماً عن كونها مجهزة بجهاز عضلي يقضي بان تتحرك الى الاعلى والاسفل والامام والخلف الاَّ ان الانسان لما صار يحرك رأسهُ حركة رحوية اتاح حركة اذنيهِ وبقيت عضلاتها ارثًا عن اسلافهِ الذين كان لهم آذان كبيرة طويلة ذات حركات كثيرة وسريعة وهكذا يقال عن بعض طوائف الكلاب الداجنة التي استرخت اذانها بتأثير التدجين فيها

ومن اغرب الاعضاء الاثرية في الانسان البروز اللحمي في موق عينهِ قرب جفن العينهِ وهو ثنية من الجلد هلالي الشكل لا فائدة لهُ ولا معنى لوجودهِ بل كثيرًا ما يكون سبب اضرار للعين فهو اثر لجفن ثالث نام جدًّا في الطيور والحشرات وبعض الاسماك ولا سيما كلب البحر حيث هو كثير النفع ويسمى جفن الغمض

وقد اهتم كثيرون من علماء تشريح المقابلة بهذه المسألة وقابلوا بين اعضاء الانسان وبين ما يقابلها في الحيوان ولا سيما القرود فوجدوا نموًّا زائدًا في ١٥ عضوًا من اعضائهِ بالنسبة الى ما يقابلها من القرود كنمو الطرفين السفليين الموافق لوقوفهِ ومشيهِ منتصبًا وما

يتبع ذلك من عرض الحوض والعجز في المرأة لحمل الجنين ونمو عضلات الساقين وتنوع بعض عضلات الوجه والانف وبعض عضلات المخ والنخاع الشوكي والفص المؤخري وزيادة انتشار الطبقة القشرية في الدماغ ومرونة عضلات الحنجرة وتكييفها لسهولة التكلم. ووجدوا سبعة عشر عضواً من اعضائه في حالة التقهقر الا انها لا تزال قادرة على قضاء وظيفتها الفيسيولوجية ولكن ببعض الضعف كعضلات الساق والعضد واصابع الرجلين وهي وسبعة اعضاء لا تعمل اقل عمل فيسيولوجي مرافق لوجودها كالقصص وهو بقية الذنب والزوج الثالث عشر من الاضلاع والثديين في الرجل والزائدة الدودية والشعر المنتشر على سطح الجلد الخ

وقد ارتقى الانسان ارتقاء عظيماً بالنسبة الى القرود الشبيهة به بل بالنسبة الى الطوائف الواطئة من نوعه كالهوتنتوت واهل استراليا الاصليين . ويخطئ من يقول ان الطبيعة تكون على اتم النظام والكمال حيثما لا يتعرض لها الانسان الذي يشوهها باعماله لان الانسان فاق الطبيعة في احوال كثيرة فان المولعين بتربية الازهار والطيور ولّدوا من الغرائب ما يدهش العقول حتى لقد يجتمع الفريق منهم و يرسم شكلاً رائقاً للزهر الذي يريد ان يولده فيفصل و ينجح ومثله المولعون بتربية الطيور. ومن يشاهد معرض الازهار في القاهرة لا يسعهُ الا الاعتراف بذلك لما يرى من التفنن البديع في ايجاد تباينات متعددة للزهر الواحد مما يدل على اقتدار الانسان على خلق الاشكال

وقياساً على ذلك زعم قوم انهُ يمكن ايجاد صورة للانسان اتم واكمل من صورته الحاضرة كأن يكون لهُ اصبعة ولكنهُ يقف على ما يظهر حد الكمال الحيواني بحيث لا يمكن ان يكون لهُ صورة حيوانية اجمل من الصورة التي هو عليها الآن. على ان ذلك لا يطلق على التكوين الانساني عموماً لان الجمال انما يكون في دور الصبا والشباب وبعض الكهولة واما في الشيخوخة فيكون الرجل والمرأة على حال من الشناعة كثرت او قلّت . وفي الهرم يزول كل اثر للجمال الرائع . وجمال الانسان انما هو في صورته البشرية وبالخصوص في ملامحه واما في الاجهزة والاعضاء فلا جمال ولا كمال بل تشويش في التركيب وخلل في التكوين كما قلنا آنفاً ونريد ان نبسط الكلام فيه هنا

فمن الامثلة على ذلك الشعر الذي يتوزع على سطح الجلد فيكون اولاً في الجنين زغباً يغطي الجلد كلهُ ما عدا الانف والراحتين والاخمصين و ينزل على الكتفين والظهر على هيئة بنود مستطيلة ومنتظمة وبعد الولادة يقع و يتبدل بشعر يدوم مدة الحياة و ينمو في البلوغ والشيخوخة و يشبه ان يكون كساء لا شيء فيه من الجمال او الفائدة . ومما لا ريب فيه ان

هذا الشعر هو من الآثار التي ورثها الانسان عن اسلافه وهو ليس في شيء من كمال التكوين او جماله بل هو خال فيه لان الجلد كثير التعرض لملامسة الميكروبات المحمولة بالغبار وبصلات الشعر مستودع مناسب لنموها وبعض الامراض الجلدية كالاكنة والدمامل تحدث من غير المكروب في بصلات الشعر وقنواته . فالشعر اذاً عيب في تكوين الانسان لانه استعاض بعقله عن كثير من الصفات الحيوانية وعرف انه يتقي العوارض الخارجية بما اخترع من انواع الكساء حسب ما تقتضيه الحرارة المحيطة به على ان ناموس الوراثة يضطره الى احتمال الشعر الاثري وما يحدث عنه من العوارض السيئة

ومن الامثلة على ذلك ايضاً جهاز الاسنان فان فيها من العيب ما لا يتفق مع حاجات الانسان الاساسية لكنها وان امكن للانسان الاستغناء عنها عند الضرورة لا تعتبر مضرة كالشعر . وعددها في الانسان ٣٢ وهي في كل فك ٤ لواطع وناياب و ٤ اضراس صغيرة و ٦ اضراس كبيرة واما في القرود فهي ٣٦ اي لها زوج رابع من الاضراس في كل فك زيادة عما في الانسان . ومما يستحق النظر هو ان الاسنان في قرود العالم القديم مماثلة الى النقص والضعف و يغلب ان يكون عددها ٣٢ وهي في ما يماثلها من قرود العالم الجديد ٣٦ فالزوج الرابع من الاضراس قد فقد من الانسان بسبب سهولة المضغ الحاصلة عن تحضير الاطعمة ومن ثم بسبب قصر الفك . وقد يوجد الزوج المذكور في الانسان ويبلغ بد عدد الاسنان ٣٦ كما في القرود الا ان ذلك يكون خاصة في الشعوب الواطئة كالزنوج واهالي استراليا الاصليين واهالي كاليدونيا الجديدة فالصفة الخاصة بالانسان هي فقد الزوج الرابع من الاضراس . وفقد الزوج الثالث اي اضراس الحكمة او العقل هو الاعراق في الانسانية وهو كثير في النسل الابيض لان ١٠ في المائة من اهالي اوربا لا تظهر فيهم اضراس العقل ولا ينبت لهم سوى ٢٨ سناً فقط و يغلب فيهم نقصان الزوج الثالث من الفك العلوي . ففقد اضراس العقل يجب ان يعتبر صفة خاصة بالانسان لان وظيفتها الفسيولوجية محدودة وفعلها في المضغ ضعيف جداً وفقدها لا يؤثر فيه شيئاً واطباء الاسنان يحذفونها من الجهاز الصناعي وقد علمنا بالاختبار والمشاهدة ما يتأتى عنها من العوارض السيئة والعلل المزمنة بسبب بطوء نموها وصعوبة بروزها من النشاء الظاهري الذي يغطيها . وهي سريعة التخر والنشاء الظاهري الذي يغطيها معرض لكل نوع من العلل الصغيرة التي تجلب الفساد الى الاجزاء المجاورة فيحصل بسببها احتقانات وخراريج وتخر الفكين وتيبس اربطة الفك وانطباق الفم وامتناع فتحه واحياناً خراريج حول الفك يعقبها خراريج دماغية الى غير ذلك من العوارض القتالة

التي لا تقابلها وظيفة مفيدة . فاضراس العقل اذاً اصبحت في الانسان شحيفة او اثرية ولا يمكن اعتبارها مكملة لنظام تركيبي بل مخلة فيه ومشوشة له واذا كانت مفيدة لاجدادنا البعيدين لمزوها في مضغ اغذيتهم الصلبة

ومن الاعضاء الاثرية التي تستحق الالتفات من وجوه كثيرة الزائدة الدودية وهي قطعة صغيرة من المعي ليس لها اقل فائدة في الانسان لان استئصالها اصبح من العمليات الشائعة كثيراً وقد استؤصلت في احوال مشبوهة اي لم يكن المرض فيها مؤكداً وفي الحالين لم يحصل من استئصالها اقل اذى ولم تتأثر وظيفة الهضم المعوي اقل تأثير . ويغلب ان تسد بعد سن الخمسين وقد تسد في الاطفال والشباب ويمتنع استطراقها الى الامعاء واشتراكها معها في الهضم وبقي الهضم على ما كان عليه بحال الاستطراق ولا يشعر باقل ضعف او خلل يطرأ عليه بعد السد وعليه تكون الزائدة الدودية عديمة الوظيفة وعديمة الفائدة

ووظيفتها في القرود محدودة ايضاً وتقتصر على فعل الغدد الليمفاوية واما في الدرجات الواطئة من سلم الحيوانات ففائدتها كبيرة في بعض الحيوانات التي تتغذى بالنبات كالارنب وبعض ذوات الكيس يكون المعي المعروف بالاعور نامياً جداً وينتهي بقطعة كثيرة الغدد الليمفاوية وشبيهة بالزائدة الدودية يقضي وظيفة مهمة في هضم المواد النباتية فهي في الاصل عضو مفيد ومتأصل في الجسم الحيواني وقد حفظ في الانسان بفعل الوراثة . وبما ان الاعضاء الاثرية تمتاز بضعفها الموروث فتكون كثيرة التعرض للامراض والزائدة الدودية اثبت ذلك لان التهابها كثير الحدوث ويشغل محلاً مهماً في امراض القناة الهضمية ولاثبات ذلك يكفي ان نذكر الحوادث التي عولجت في مستشفى واحد من مستشفيات باريس في مدة خمس سنوات اي من ١٨٩٥ الى ١٨٩٩ عالجوا في مستشفى تروسو فقط ٤٣٣ حادثة وبما ان استطراقها يكون تاماً في الاحداث والشبان فيصابون بها اكثر من سواهم ويقال ان ٣٦ في المائة من الاصابات يكون تحت سن العشرين واما الشيوخ فيصابون بها نادراً

وسبب التهابها ضعف حركتها وسهولة احتشار المواد الغريبة فيها فقد وجدوا فيها بعد الاستئصال مواد متنوعة كالمواد البرازية والبزور والشرك والشعر ووجدوا احياناً دبابيس ومسامير وهذه المواد تؤذي جدار الزائدة وتفتحه بالمكروبات فيحصل التسمم المكروبي والالتهاب . وقد تدخل ديدان الامعاء الى جوف الزائدة وتلتهها بالجراثيم المرضية وتسبب مرضاً يختلف شدة ووطأة باختلاف جرثومته . فالزائدة الدودية اذاً من اوضح الادلة على خلل التركيب الطبيعي والانفع للانسان ان لا توجد في امعائه فيسلم من ضرر كثير

والاعور نسبة الذي تتولد منهُ الزائدة الدودية متقهقر في الانسان وقليل النفع او عديمهُ وهو كثير النفع في الحيوانات التي تتغذى بالنبات حيث يقضي وظيفة هضم حقيقية

ولا يستغرب القارئ اذا قلنا ان قسمًا كبيرًا من القناة الهضمية يمتاز بتطور واتساع سطحهِ هو ايضًا اثر موروث عن الاصل الحيواني وغير مفيد للانسان ونعني بذلك الامعاء الغلاظ بكاملها لانها بالحقيقة عضو فضولي في جسم الانسان لا فائدة لها في الهضم ولا قوة فيها على امتصاص الغذاء الاَّ ما قلَّ وقد استؤصلت كلها او بعضها بدون ضرر ولا تعطيل في الصحة او في البنية . ومن الادلة الواضحة على ذلك ان امرأة اصابها ناسور فصارت تفوط منهُ وعاشت بهِ ٣٦ سنة وتزوجت وولدت اولادًا وكانت دائمًا متمتعة بصحة جيدة وقصد احد الجراحين ان يشفيها من الناسور وبعد مباشرة العمل وجد الامعاء الغلاظ مسدودة على طولها وضاررة فاضطر ان يوقف العملية

والامعاء الغلاظ نامية جدًّا في الحيوانات التي تتغذى بالنبات لانها تفيدها في هضم المواد النباتية اذ لا فائدة لها تذكر في هضم المواد الحيوانية . وهي تتضمن في الحيوانات المذكورة عددًا كبيرًا من المكروبات التي تساعد على هضم الياف النبات التي يصعب هضمها جدًّا لولا وجود المكروبات . فالامعاء الغلاظ ضرورية لحياة الحيوانات التي تتغذى بالنبات كالحصان والارنب والبقر وغيرها من ذوات الثدي

ويظهر لنا من درس التاريخ الطبيعي ان المعى الغليظ لا يبلغ حدهُ من النمو الاَّ في ذوات الثدي لانها تعيش على الارض وفي سريعة الحركة وتضطر الى السرعة اما للانقضاض على فريستها او للهرب من اعدائها وفي كلا الحالين لا يوافقها ان تقف في سيرها المدة اللازمة لتفريغ امعائها لان ذلك يذهب بالفائدة المطلوبة لحياتها ويكون وقوف الميرزات في حوض كبير كالمعى الغليظ في غاية الموافقة لتنازع البقاء فالمعى الغليظ بمثابة حوض تجتمع فيهِ فواضل الهضم كما يجتمع البول في المثانة

اما الطيور التي تعيش على نوع ما في الهواء فلا تحتاج الى الوقوف لطرد فواضل الهضم ولهذا ليس لها معى غليظ . والحشرات والحيوانات البرية مائية وان كانت تعيش على الارض ليس لها معى غليظ اذ لا حاجة لها بهِ لان دمها بارد واكلها قليل وعيشتها هادئة وحركتها بطيئة وسيرها قليل وغير متواصل

يظهر مما تقدم اننا ورثنا عن الحيوانات اعضاء اثرية غير مفيدة او مضرة واعضاء نامية غير مفيدة ايضًا ومضرة احيانًا كثيرة لان المعى الغليظ حوض تجتمع فيهِ فضلات الطعام

وتخزن وتفسد ويحصل من فسادها اضرار جمة لان المواد البرازية اذا طال مكثها في المعى مدة طويلة كما يحصل في القبض امتصت بعض المواد الداخلة في تركيبها وامتزجت بالدم واحدثت تسمماً شديداً وكلٌّ يعلم ان القبض يسبب حمى ويحدث بثوراً كبثور الاكنة وغيرها من الامراض الجلدية عدا عن انهُ مركز امراض كثيرة وخطيرة كالدوسنطاريا ولا سيما في البلاد الحارة والاورام الخبيثة ولا سيما السرطان وكثير غيرها مما هو ثابت من تعداد الحوادث ومواقبتها في المستشفيات

لا غرو أن تتعدد في القناة الهضمية الاعضاء او الاجزاء المضرة او اللالزوم لها لان اجداد الانسان كانوا يتغذون بالاغذية الغليظة كالنباتات البرية واللحوم النيئة واما الانسان فقد عرف ان ينتخب من النبات ما كان سهل الهضم وان يخضر من الغذاء ما كان سهل التمثيل فاصبحت الاعضاء التي كانت موافقة لاسلافهِ غير موافقة لهُ. وكل حيوان يتمكن من الحصول على اغذية سهلة التمثيل غير جاناً كبيراً او صغيراً من قناتهِ الهضميةَ كالدودة الوحيدة التي تعيش في معى الانسان فانها تعوم في سائل مهيأ لتغذيتها ولا تحتاج الى عمل هضمي فتفقدت قناتها الهضمية . اما الانسان فلم يتوفر لهُ ذلك فحفظ من المعي الغليظ ما ليس لهُ فيهِ سوى الضرر وقضى عليهِ قانون صحتهِ ان يدخل دائماً في طعامهِ المواد النباتية مراعاة لتركيب قناتهِ الهضمية

والخلاصة انهُ بعد بيان ما ذكر من سوء نظام الجهاز الهضمي وخلل تركيبهِ لم يبقَ مجال للقول بان الاجهزة العضوية تعمل عملها الفسيولوجي طبقاً لغاية مرسومة لها وانها مخلوقة على نظام بديع وكامل لا يقبل التغيير والتبديل لان ما الفائدة من آلات لا عمل لها ومن اجهزة عضوية وجدت لغاية وهي لا تستطيع ان تصل اليها . فالاعضاء الاثرية قد كانت بالحقيقة اكثر كل الظواهر البيولوجية غموضاً واصعبها تفسيراً ولقد حاول علماء الطبيعة المتقدمون حلها وارتأوا فيها الآراء الغريبة والمضحكة كقولهم ان الخالق بعد ما بنى الهيكل الانساني ورتب فيهِ الاجهزة والاعضاء على نظام متناسب ومتناسق رأى من الحكمة ان يبقي لهُ تلك الاعضاء ولو كانت عديمة الفائدة ليكمل بها النظام والترتيب على نحو ما يفعل اصحاب الرتب الذين يلبسون البدلة الرسمية ويتقلدون السيف بدون ان يجردوهُ . واما المتأخرون فقد هان عليهم حلها والتعليل عن سبب وجودها بناموس الارتقاء لان ضرورة تطبيق العمل على الاحوال الخارجية يقضي بان الاعضاء التي تزيد عملاً تزيد نمواً ونشاطاً والتي يقل عملها يقل نموها ونشاطها حتى اذا انقطعت عنهُ لاستغنائها عما يلزمها من فائدتهِ

ضمرت وخسرت وظيفتها الا ان الوراثة تنقلها من جيل الى آخر وتوالي الاجيال تمحقها او يبقى لها اثر طفيف

فالعوامل الحقيقية اذاً في عالم الحياة ليست الا عوامل طبيعية ونرجع في اسبابها الى الطبيعة كما ان العوامل الحقيقية في عالم الجماد هي عوامل طبيعية وراجعة في اسبابها الى الطبيعة . فاذا عرفنا ذلك انجلى لنا الغامض من الكون وادركنا سرّ تكوينه الميكانيكي وتحققنا ان الطبيعة لا تجري مجراها طبقاً لغاية موضوعة لها لاننا اذا امعنا النظر في العلاقة المشتركة بين الحيوان والنبات بدون ان نستثني الانسان رأينا ما يفسد هذا الزعم اي اننا لا نجد تلك العاطفة بين الكائنات الحية التي يتغزل بها شعراء المحافظين على الاعتقادات التقليدية بل نجد حرباً دموية تستمر نارها على الدوام من الكل ضد الكل . فجرى الحياة اذاً هو الهوى وحب الذات سواء كان ذلك عن تعقل او عن غير تعقل ووجود الاعضاء الاثرية قد قضى على تلك الاعتقادات الفارغة لا سيما وانها مع عدم فائدتها قد تكون سبباً لامراض واسقام كثيرة والجسم الانساني لا يحسب كاملاً او مرتقياً تمام الارتقاء الا بزوال الاعضاء المضرة منه والخلة ينتائه ونظامه . على ان الوهم اذا رسخ عُدَّ حقيقة والاعتقاد اذا تأصل حُسب كل بحث خارج عن حدوده كفراً ولكن العلم لا يقف عند حد الشك ولا يرضى الا بالحقيقة فيبحث عنها اينما كانت وحيثما وجدت . فالتديُّن من صفات الانسان التي يمتاز بها عن الحيوان اذاً لا يستطيع الا ان يدين بدين ولكنه يستطيع ان يتوسع في تأويل الدين بحيث لا ينفصل عن العلم كل الانفصال فاذا اعتقد ان الخالق وضع لكون نظاماً عاماً احد نواميسه ناموس الارتقاء كان له متسع للبحث والتأويل ونزّه معبوده من صفات النقص التي ليست في الحقيقة الا في عقلنا وادراكنا

وخير للدين والعلم ان يجري كلٌّ منهما في خطته مستقلاً عن الآخر لكي لا يعارض الدين علم الزراعة ولم يعارض علم الطب ولا هذان العلمان يعارضانه كذلك يجب ان لا يتعارض هو وعلم الحياة

وقد اقتصرنا فيما تقدم على البحث في بعض الاعضاء الأثرية وخصوصاً ما كان منها في الجهاز الهضمي وبقيت اعضاء اخرى ما لا نقل عنها اهمية وفائدة ولا سيما ما يختص منها بالغرائز والحس وحفظ النوع وسنأتي على ذلك في فرصة ثانية ان شاء الله

الدكتور امين ابو خاطر